يتقلد على اثره فقال الشيخ تاج العارفين ابو الوفا رضي الله عنه وعزته من لا له العزة لم
تشتغل به فوسد دون بر والبحر والسهل والجبل حتى ذهبت به الى ورا جبل قاف ومن ثم
يبعث ومن كلام الشيخ حماد رضي الله عنه القلوب ثلثة قلب يطوف في الدنيا وقلب يطوف
في الاخره وقلب يطوف بالمولى الا في المولى لمن طاف في المولى تريد يطهر قلبك بما النفس
لتجري فيد الاقذار وقال اقرب الطرق الى الله عز وجل حبه وما يصفو احد حتى يبقى للحب
روحا بلا نفس وعند فقد النفس تحيى محبة الله الصادقة وكان رضي الله عنه من اجلا
مشايخ بغداد وروسا اجلة الدالين على طريق الرشاد المشهورين بالجلالة والفضايل في
البلاد واكابر السادات العارفين الاعلام واصحاب المقامات العليه والاحوال
السنيه والتصريف النافذ في الانام مع القبول التام عند الخلق والمقام التمكين عند الحال
وكثرة المريدين المنتفعين والاتباع والفضايل الشهيرة المعقدة عليها الاجماع
احد من صحبة قطب الاولياء وقدوة العارفين الاكابر الشيخ محيي الدين عبد القادر
رضي الله عنه وعنهم اجمعين ونفعنا بهم امين الحكايه الرابعة عشر بعد الخمسمائة
حكي عن بعض الشيوخ الاجلة ان الشيخ الكبير يوسف ابن ايوب الهمداني رضي الله
عنه كان يوما يتكلم على الناس فقال له فقيهان كانا في مجلسه اسكت فانما انت
فقال لهما اسكتا لا عشتما فماتا مكانهما وقال واسر الافرنج ولد الامراة من اهل
هذان فجاءت الى الشيخ يوسف المذكور باكية فصبرها فلم تصبر فقال اللهم فك اسر
ولدها وعجل فرجه ثم قال اني كنت الان بالقسطنطنية العظمى والقيود في رجلي
فبحثت وسالته فقال اني كنت الان بالقسطنطنية والقيود في رجلي وحولي
علي فاتاني شخص ما رايته قبل فاحملني واتاني الى هاهنا كلمحة البصر فجاءة الى
الشيخ يوسف متعجبه فقال لها التعجبين من امر الله وكان له القدم الراسخ في علو
المقامات واليد البيضا في الفتاوى الدينية والباع الطويل في الاحكام
الشرعيه والابصاع الجلي عن مخبئات الجواهر والفعل الخارق في التصريف
واجتمع عنده في الخانقات من العلما والفقها والصلحا جماعة كثيرة وانتفعوا
وانتهت اليه تربية المريدين بخراسان رحمه الله ومن كلامه رضي الله عنه السماع
سير الى الحق وهو لطايف الحق وزوايده وفوايده وغرايب الغيب ومواردها
سوادي وهودي الفتح وعوايده ومعاني الكشف وبشاراته فهو للارواح
وللاشباح غداوها وبوادي والقلوب حياتها وللاسرار بقاوها وهناك السماع
وكشاف السر وبوقه لمحة شمس طلعت وسماع الارواح بسماع القلوب
بساط القرب يشاهد الحضور من غير حضور النفس تكون في كل فكرة ولحظة

سوار من الحق

وتذكر وتفكر وهبوب ريح وحركة كل شجرة ونطق كل ناطقة في الكون تراهم والمهين جباري
وافتقر اساري خاشعين سكاري الحكاية الخامسة عشر بعد الخمسمائة حكي عن بعض اهل العلم
ان الشيخ الكبير العارف بالله الشهير عقيل المنبجي رضي الله عنه خرج مع جماعة من
المريدين يزورون فلما وصلوا الى الفرات وضع كل منهم سجادته على الما ومر عليها ووضع
عقيل المذكور سجادته وجلس عليها فغاص في الما فلم يشعروا به الا على البر من الجانب
الاخر ولم تبتل منه شي فذكروا ذلك للشيخ مسلمة فقال عقيل من الغواصين وهو المسمي
بالطيار ايضا انه لما اراد الانتقال من قريته التي كان بها ببلاد الشرق صعد
الى منارتها وطار في الهوى والناس يشهدون فجاوا فوجدوه في منبج وهو احد
الاربعة الذي قال فيهم الشيخ ابو الحسن القرشي رضي الله عنه والشيخ معروف
الكرخي والشيخ عقيل المنبجي والشيخ حياة ابن قيس الحراني رضي الله عنهم اجمعين
الحكايه السادسة عشر بعد الخمسمائة عن الشيخ الاصيل ابو الخير ابن الشيخ الامام ابي عمرو عثمان
ابن مرزوق القرشي قال سمعت ابي يقول جلس الشيخ عقيل المنبجي رضي الله عنه
في اول امره وهو سبعة عشر رجلا من اصحاب الاحوال من مريدين الشيخ مسلمة رضي
الله عنه في غار ووضع كل منهم عكازه او قال غرزه في مكان في الغار فجا الخضر
رجالا من الهوى فجعلوا يرفعوا الكل عكاز وجاوا الى عكاز الشيخ عقيل فراموا ان يرفعوه
بايديهم فرادى ومجتمعين فلم يستطيعوا فلما رجعوا الى الشيخ مسلمة اخبروه فقال اولئك
اولياء الزمان فكل عكاز رفعوه فصاحبه في مغار رافعه او دونه فلذلك يطيق
رفعه وليس فيهم احد مقامه يعلو اعلى مقام عقيل ولا يشاركه فلذلك لم يطيقوا رفع
عكازه الحكايه السابعة عشر بعد الخمسمائة عن الشيخ ابي المجد المبارك ابن احمد الغزادي
رحمه الله قال قال حضرت الشيخ عقيل يوما تحت جبل وعنده من الصالحين
فقال له احدهم يا سيدي ما علامات الصادق قال لو قال لهذا الجبل تحرك
تحرك قال فتحرك الجبل ثم قال له يا سيدي وما علامة المتصرف في الوجود
قال لو امر وحوش البر والبحر ان تجتمع وتاتيه لعجلة قال فما تم كلامه حتى نزل
الينا من الجبل وحوش وسدت الفضا واخبرنا الصادق ان شوشط الفرات امتلا
في ذلك الوقت سمكا ثم قال له يا سيدي وما علامة المبارك على اهل زمانه
قال لو وكز برجله هذه الصخرة لتفجرت عيونا قال فتفجرت صخرة كانت بين يديه
عيونا ثم عادت صخرة صما على حالها الاول ومن كلامه رضي الله عنه المعرفة فيما اسبابه
العبوديه فيما امر به والخوف ملاك الامر خوف العارفين ان توجد ارادتهم في
اعماله عز وجل وخوف الاولياء ان يوجد هواهم في امره تعالى وخوف

Copyright ... University